

تفسير الجالين

154 - { ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة { أمنا { نعاسا { بدل { يغشى { بالياء والتاء { طائفة منكم { وهم المؤمنون فكانوا يمدون تحت الحنف وتسط السيوف منهم { وطائفة قد أهتمهم أنفسهم { اي حملتهم على الهم فلا رغبة لهم إلا نجاتها دون النبي وأصحابه فلم يناموا وهم المنافقون { يظنون باء { ظنا { غير { الظن { الحق ظن { اي كظن { الجاهلية { حيث اعتقدوا أن النبي قتل أو لا ينصر { يقولون هل { ما { لنا من الأمر { اي النصر الذي وعدناه { من { رائدة { شيء قل { لهم { إن الأمر كله { بالنصب توكيدا والرفع مبتدأ وخبره { } { اي القضاء له يفعل ما يشاء { يخفون في أنفسهم ما لا يبدون { يظهرون { لك يقولون { بيان لما قبله { لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا { اي لو كان الاختيار إلينا لم نخرج فلم نقتل لكن أخرجنا كرها { قل { لهم { لو كنتم في بيوتكم { وفيكم من كتب الله عليه القتل { لبرز { خرج { الذين كتب { فضي { عليهم القتل { منكم { إلى مضاجعهم { مضارعهم فيقتلوا ولم ينجم قعودهم لأن قضاءه تعالى كائن لا محالة { و { فعل ما فعل بأحد { لبيتلي { يختبر { ما في صدوركم { قلوبكم من الإخلاص والنفاق { وليمحص { يميز { ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور { بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وإنما يبتلي ليظهر للناس